

تاج العروس من جواهر القاموس

قرأتُ في شرح قصيدة : تَأَبَّطَ شَرًّا لِلْمُفْضَلِ الضَّيِّبِيِّ ما نَصَّه : أَبُو
عِكْرِمَةَ روى : عَوَلِي بِكسر العين في اللفظتين جميعاً وغيرُ أَبِي عِكْرِمَةَ روى
عَوَلِي بفتح العين والواو جميعاً كلتا اللفظتين رواهما هكذا وهذه روايةُ
أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدٍ جعلهما مصدرين ومن كَسَرَهُما جعلهما جمعَ عَوَلَةٍ كِبَدْرَةٍ
وبَدَرٍ يقول : لو أَنَّى بِكَيْتُ على أحدٍ بكيت على هذا الذي هذه صفتُهُ بِصير بِكَسْبِ
المَجْدِ إلخ . وَعَيَّ لُكْ كَكَيِّسٍ وَعَيَّالُكْ مثل كتابٍ : مَنْ تَتَكَفَّلُ بِهِمْ
وَتَعُولُهُمْ واوِيَّةُ يَائِيَّةُ ولذا أَعَادَهَا المصنِّفُ في عِيلٍ أيضاً وقال ابنُ بَرِّي
: العِيَالُ ياؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ لِأَنَّه من عَالَهُمْ يَعُولُهُمْ : إذا كفاهم
مَعَاشَهُمْ وكَأَنَّه في الأصل مصدرٌ وُضِعَ على المفعول ج : عَالَةٌ عن كُراع قال
ابنُ سِيدَه : وعندِي أَنَّه جمعُ عَائِلٍ على ما يكثر في هذا النحْوِ وأَمَّا فَيَعُولُ
فلا يُكَسَّرُ على فَعْلَةٍ البتَّةِ وأصلُ العِيَالِ عِيُولُ فَأُدْغِمَ وفي حديث
حنظَلَةَ الكاتبِ : فإذا رَجَعْتُ إلى أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي المرأةُ وَعَيَّالُ أَوْ
عَيَّالان . وقد تقعُ على الجماعةِ ومنه الحديثُ : رَجُلٌ يُدْخِلُ على عَشْرَةِ
عَيَّالٍ وعاءً مِنْ طَعَامٍ يُريدُ على عشرة أَزْوَاجٍ يَعُولُهُمْ فقال : عَشْرَةَ
عَيَّالٍ ولم يَقُلْ : عَيَّالين . يُقال : نِسْوَةٌ عَيَّالٍ ومنه حديثُ ذي الرِّمَّةِ
ورُؤْيَاةُ في القَدَرِ : أَتُرَى إِيَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ على الذُّبِّ أَنَّهُ يَأْكُلُ
حَلِيبَةَ عَيَّالٍ عَالَةً ضَرَائِكَ . وَعَيَّالُهُمْ : صَيَّرَهُم عَيَّالاً أَوْ أَهْمَلَهُمْ
قال : .

" لَقَدْ عَيَّلَ الْإِيْتَامَ طَاعِنَةً نَاشِرَةً وَالْمُعْوَلُ كَمَنْبَرٍ : الحديدةُ يُنْقَرُ
بها الجِبَالُ وقال الجَوْهَرِيُّ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ التي يُنْقَرُ بها الصَّخَرُ
وَالْجَمْعُ مَعَاوِلُ . والعَالَةُ : النِّعَامَةُ عن كراع فإمَّا أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ هَذَا
النَّوعَ من الحيوانِ وإمَّا أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ الطُّلَّةَ لأنَّ النِّعَامَةَ أيضاً : الطَّلَّةُ وهو
الصَّحِيحُ . الْعَالَةُ : شَبَهُ الطُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بها من المَطَرِ مُخَفِّفَةً اللَّامِ .
قد عَوَّلَ تَعْوِيلاً : اتَّخَذَهَا وَنَصَّ الصَّحاحُ : تَقُولُ مِنْهُ : عَوَّلْتُ عَالَةً :
بَنَيْتُهَا قال عَبْدُ مَنْفَرٍ بنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ : .
" فَالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالصَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تحتَ الدِّيمَةِ
الْعَضَدَا قال ابنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِسَاعِدَةٍ بنِ جُوَيْيَّةٍ الهُذَلِيِّ .

قلتُ : وهكذا قرأتُهُ في ديوانِ شِعْرِ الهُذَلِيِّينَ في قصيدةٍ لساعِدَةٍ وقال شارحُهُ
السُّكَّارِيُّ : المَعْوَلُ : الذي يبني العالَةَ وهو أن يقطعَ الشجرَ فيستَظِلُّ به من
المطرِ . عَوَّلَ عليه وبه : أي استعانَ به . وعليه المَعْوَلُ : أي المُتَّكِّلُ .
والاسمُ العَوَّلُ كعَذَبٍ وقد مرَّ شاهدُهُ من قَوَلِ تَابَّطَ شَرَّاءٌ . يقال : ما له كال
ولا مال أي شيء يقال أيضاً : ماله عالَ ومالَ : دُعَاءٌ عليه فعالٌ أي كَثُرَ عِيالُهُ
ومالَ : جارٍ في حُكْمِهِ . ويقال للعائِرُ : عا لكَ عالِيًا كقولِهِم : لَعَاءٌ لكَ عالِيًا
يُدعى له بالإقالة وفي التهذيب : دعاءٌ له بأنْ يَنْدَتَعِشَ وأنشدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
أخاكَ الذي إنْ زَلَّتِ الذَّعْلُ لم يَقْلُ ... تَعِيسَتَ ولكن قالَ عا لكَ عالِيًا
والمَعَاوِلُ والمَعَاوِلَةُ : قبائلُ من الأَزْدِ والنَّسَبَةُ إِلَيْهِم مَعْوَلِيٌّ بفتحِ الميمِ
كذا قيَّدَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ وبه جَزَمَ أبو عليٍّ الجِيَّانِيُّ وقيَّدَهُ ابْنُ نُقْطَةَ
بالكَسْرِ وصوَّبَهُ ابْنُ الأثيرِ وهم بَنُو مَعْوَلَةَ بنِ شَمْسٍ بنِ عَمْرٍو بنِ غالبِ بنِ
عثمانَ بنِ نَصْرٍ بنِ زهرانَ بنِ كَعْبٍ بنِ الحارثِ بنِ كَعْبٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مالكِ بنِ
نَصْرٍ بنِ الأَزْدِ منهم غِيْلَانُ بنُ جَرِيرِ المَعْوَلِيِّ البَصْرِيِّ تابعيٌّ عن أنسٍ
وعنه قَتَادَةُ وشُعْبَةُ ثقة . وقال الشاعرُ يصفُ حَمَامًا :
وإذا دَخَلَتْ سَمِعَتْ فيها رَنَّةً ... لَغَطَ المَعَاوِلِ في بيوتِ هَدَادِ